

**دور برنامج تطوير المدرسة والمديرية في تفعيل
العلاقة مع المجتمع المحلي من وجهة نظر مدراء
المدارس والمعلمين والمجتمع المحلي في مدارس
لواء الأغوار الجنوبية**

أ. يسرى فرحان الشقور
مشرفة تربوية – لواء الأغوار الجنوبية

٢٠١٧ / ٥ / ١٣ م

تاريخ استلام البحث :

٢٠١٧ / ٥ / ٢٣ م

تاريخ قبول البحث :

المخلص

هدفت الدراسة إلى إيجاد أثر برنامج تطوير المدرسة والمديرية في تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمجتمع المحلي وذلك لما يتحملونه من مسؤولية التغيير والتطوير في مدارسهم. بحيث تصبح المدارس والمديريات هي المسؤولة عن ذلك وهناك مجموعة من الحقائق تثير مشكلة الدراسة، ومنها: ارتفاع نسبة التسرب والرسوب في المديرية، حيث أثبتت الدراسات بأن أحد الأسباب هي ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع (بكور، ٢٠٠٣).

من خلال عمل الباحثة كمشرفة تربوية في المديرية لوحظ تناقص أعداد الطلبة من صف لآخر بسبب ارتفاع نسبة التسرب والرسوم وارتفاع نسبة الغياب بدون عذر وعدم اطلاع أولياء الأمور عليها. قلة عدد اجتماعات أولياء الأمور في سجل محاضر الاجتماعات في المدارس.

قلة زيارة أولياء الأمور في بناء خطط أبنائهم.

عدم مشاركة أولياء الأمور في بناء خطط المدارس.

عدم تفعيل مجالس التطوير في المديرية.

وجاءت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي حسب الجنس والوظيفة والمرحلة التعليمية والتفاعل بينها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين؟
السؤال الثاني:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي حسب الجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما من وجهة نظر أولياء الأمور؟

وتكونت عينة الدراسة الرئيسية من (١٦٢) فرداً من (معلمين، مدراء، مدارس، وأولياء أمور) في لواء الأغوار الجنوبية والتي تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية وتم توزيعهم على النحو التالي: (٣٢) مدير ومديرة، (٧٠) معلماً ومعلمة، (٦٠) ولي أمر.

وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي تعزى للوظيفة والجنس والمرحلة والتفاعل بينهما من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما من وجهة نظر أولياء الأمور.

وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات ومنها:

- بما أن أداء المدرسة يقع في مقدمة مؤسسات المجتمع وأهمها فعلى الجهات المسؤولة إعداد البرامج الإرشادية لترقية أداء المديرية والمدرسة حول كيفية تفعيل دور أولياء الأمور حسب الأساليب التربوية الحديثة.

ABSTRACT

This study aimed at finding the influence of the school and the Directorate Development Program on activating the relationship between the local community from school principals', teachers' and the local community's perspectives as they are responsible for the change and development in their schools.

The Ministry of education has Supported this program in order to adopt positive attitudes toward the change and development in their schools. There were some facts which contributed to the study; they are following:

- The high percentage of failure and school drop-out in the Directorate Of education in Al aghwar aljunobbieh; a thing which is attributed to the weak relationship between the school and the local community (Bkour 2003).
- It was noticed that the number of students moving from one grade to another has decreased due to the high percentage of failure and unjustified drop-out
- Less school parent-conferences
- Less financial support from the local community
- Parents rarely visit the schools to check on their children progress No participation on the part of the parents in setting school plans Inactivity of the development councils.

The study came up to answers these questions:

1. Are there any differences of statistical significance in activating the relationship between the school and the local community according to gender, profession, learning stage and the interaction between them principals' and teachers' perspectives?
2. Are there any differences of statistical significance in developing the relationship between the school and the local community according to gender, qualification and the interaction between them from parents' perspective ?

the main study sample consisted of (162) persons chosen randomly , of which 32 are school masters and mistresses, (70) are male and female teachers and (60) parents.

The study concluded that:

- There are differences of statistical significance in developing the relationship between the school and the local community attributed to the profession , gender and the stage and the interaction between (hem from principals' and teachers' perspectives).
- There are differences of statistical significance which are attributed to gender, qualification and the interaction between them from parents' perspective.

The study ended with these recommendations:

1. Since the school comes in the front of the society institutions, the concerned parties should prepare guidance programs to better the performance of the directorate and the school as to activating the parents role in accordance with the modern methods of educatio

مقدمة:

إن علم النفس الحديث ولاسيما التحليل النفسي قد دلنا على أننا لا نستطيع فهم مسلك الطالب، وردود أفعاله بدون معرفة ما فيه وبيئته الواقعية، بل إنه لا غنى عن معرفة مسلك وطبع أو مزاج الوالدين. فالطفل يأتي إلى المعلم بتكوين محدد بالفعل من العادات وردود الأفعال، ويقوم بالتحويل، أي بنقل مشاعره الإيجابية والسلبية إلى المعلم، وإلى رفقاء التلاميذ لا شعورياً.

والوالدان وحدهما هما اللذان يستطيعان إعلام المعلم بما كان يتصف الطفل به في البيئة الأسرية، وأحاديث المعلم مع الأب والأم تتيح له معرفتهما، ومعرفة خصائصهما، وهكذا يمكن القول: "قل لي من أبوك ومن أمك، أقل لك من أنت"، والمعلم الذي يصل إلى معرفة البيئة الأسرية، قادر على أن يفهم مسلك الطفل الذي يدرس بين يديه، ومتى فهم المعلم سلوك التلميذ بصورة أفضل استطاع القيام بعمل تربوي أعمق ومتى عرف المعلم البيئة الاجتماعية للطفل استطاع على وجه الخصوص القضاء على مأساوية بعض المواقف الخانقة للطفل (خطاب، ١٩٦٦)، وحيث أن المدرسة في المفهوم التربوي الحديث تمثل مركز الإشعاع العام في البيئة المحلية، فهي مركز الإشعاع العلمي، والثقافي والاجتماعي والروحي فلا بد من إيجاد علاقات وثيقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة، ويمكن لهذه العلاقات أن تنمو وتزدهر بالوسائل التالية:

الاتصال بالأهالي وتعريفهم بالمدرسة وأهدافها الاجتماعية وإقناعهم بضرورة زيارة المدرسة لمعرفة مختلف أنواع الأنشطة التي تقوم بها.

إنشاء مجالس الآباء وتفعيلها لإعداد البرامج الخاصة لزيارة الآباء للمدرسة واجتماعاتهم مع الهيئة التدريسية لمناقشة مشاكل الطلاب ووضع الحلول المناسبة لها (محضر، ١٩٨٥).

أهمية الدراسة:

جاء برنامج تطوير المدرسة والمديرية ليحقق مفهوم المدرسة الفاعلة التي تسعى لجعل المدرسة مكاناً متميزاً لتعليم الطلبة ومن إحدى خصائصها تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

وهناك الكثير من الدراسات التي عينت بتحسين نوعية التعليم حيث اتفقت بأن جميع المدارس التي حسنت من نتائج طلبتها اتبعت منهجاً متشابهاً يبدأ بتفهم مديري المدارس ومعلميها إلى مفهوم المدرسة الفاعلة وكانوا يسعون لجعل مدارسهم مكاناً مميزاً للطلبة حيث يعتبر أولياء الأمور والمجتمع بشكل عام مشاركين أساسيين في تعلم الطلبة. وقد أسند لأولياء الأمور مهمة تعلم أبنائهم للمدرسة إلا أنهم يهتمون بمخرجات التعلم لأنهم معنيون بها، فالمدرسة وأولياء الأمور والمجتمع هم أساس تطوير معارف الطلبة وقدراتهم واتجاهاتهم لتحقيق اقتصاد المعرفة وبناء مستقبل مجتمعاتهم ولقد تغيرت توقعات وزارة التربية والتعليم حول أداء كل من مديري المدارس ومعلميها وموظفيها وموظفي مديريات

التربية والتعليم للعمل معاً لتعكس التوقعات العالية المتضمنة في المناهج. لذا جاء برنامج تطوير كل من المديرية والمدارس كأداة تقود المدارس إلى عملية التغيير المنشود. ومن احد مكونات البرنامج مجال المدرسة والمجتمع وذلك من خلال علاقة أولياء الأمور بالمدرسة ومشاركة المجتمع للمدرسة، ويتفق ذلك مع خصائص المدرسة الفاعلة من خلال وجود رؤية رسالية وأهداف محددة وواضحة للمدرسة تم وضعها بمشاركة المجتمع ومشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي للمدرسة مثل المساهمة في الأنشطة التي تخدم المجتمع مثل محو الأمية ودورات التدريب المهني ودورات التوعية، واللقاءات الجماعية مع أهالي الطلبة الذين يواجهون تحديات في مجال التعليم.

وعلى ضوء ما تقدم طبق البرنامج الأردني لتطوير المدرسة في مديرية تربية الأغوار الجنوبية عام (٢٠١٦/٢٠١٧م) وبدأ بالتقييم الذاتي حيثُ قيم كل من مدراء المدارس والمعلمين والمجتمع المحلي من خلال علاقة ومشاركة المدرسة مع المجتمع المحلي وكانت النتائج متفاوتة من مدرسة لأخرى حسب جنس المدرسة والمؤهل العلمي لولي الأمر حيثُ أظهرت ضعفاً في مدى العلاقة بينهم من خلال تحليل الاستبيانات المعدة لهذا المجال مما جعل كل مدير يقوم باتباع إجراءات لزيادة فاعلية العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

مشكلة الدراسة:

بما أن وزارة التربية والتعليم تؤمن بالتطوير المستمر من خلال التعلم مدى الحياة، لذا جاء هذا البرنامج من أجل مساعدة المدارس ومديريات التربية لتحسين أداءها وتيسير استمرارية التطوير من خلال الالتزام بالقيم الواردة في البرنامج.

فالهدف من البرنامج هو ما يمارسه المعلمون والإداريون كقادة يتحملون مسؤولية التغيير والتطوير في مدارسهم. بحيث تصبح المدارس والمديريات هي المسؤولة عن ذلك وهناك مجموعة من الحقائق تثير مشكلة الدراسة ومنها.

ارتفاع نسبة التسرب والرسوب في المديرية حيثُ أثبتت الدراسات بأن احد الأسباب هي ضعف العلاقة بين المدرسة والمجتمع (بكور، ٢٠٠٣).

من خلال عمل الباحثين كمشرفين تربويين في المديرية لوحظ تناقص أعداد الطلبة من صف لآخر بسبب ارتفاع نسبة التسرب والرسوب وارتفاع نسبة الغياب بدون عذر وعدم اطلاع أولياء الأمور عليها.

قلة عدد اجتماعات أولياء الأمور في سجل محاضر الاجتماعات في المدارس.

قلة الدعم المادي والمعنوي المقدم من المجتمع المحلي للمدارس.

قلة زيارة أولياء الأمور في بناء خطط أبنائهم.

عدم مشاركة أولياء الأمور في بناء خطط المدارس.

عدم تفعيل مجالس التطوير في المديرية.

عدم وجود برامج مماثلة طبقت على المديرية حول هذا الموضوع ومن هنا يرى الباحثون أهمية معرفة أثر هذا البرنامج في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر المدراء والمعلمين وأولياء الأمور.

أسئلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي حسب الجنس والوظيفة والمرحلة التعليمية والتفاعل بينها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين؟
٢. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي حسب الجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما من وجهة نظر أولياء الأمور؟

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية لأنه لم يطبق هذا البرنامج في جميع مديريات المملكة.

تمتاز المديرية بخصوصية عن بقية مديريات المملكة في الناحية الجغرافية ونسب تحصيل منخفضة وتسرب للطلبة بدرجات عالية.

تم تحديد مجال واحد في البرنامج فقط وهو المدرسة والمجتمع المحلي نظراً لأهمية المجال للعملية التربوية. تم اختيار وجهة نظر كل من مدراء المدارس والمعلمين وأولياء الأمور، وتم استثناء عينة الطلبة لأنه لا يوجد أسئلة خاصة في أدوات تقييم الطلبة عن المدرسة والمجتمع في البرنامج.

محددات الدراسة:

عدم وجود برامج سابقة طبقت على المديرية للمقارنة.

عدم وجود مجالس تطوير مفعلة في المديرية.

عدم وجود بيانات عن نسبة الاتصال والتواصل بين المجتمع المحلي والمدرسة بشكل مفعّل وواضح في المديرية.

التعريفات الإجرائية:

- المدرسة المجتمعية: التربية التي يتم فيها إشراك البيت والمدرسة والمجتمع بحيث يعملون معاً في إطار ديمقراطي شامل لتقديم الخدمات التربوية المطلوبة للمجتمع (الخطيب، ٢٠٠٤).
- المدرسة: هي كل مؤسسة تعليمية تشتمل على مرحلة أو أكثر من مراحل التعليم ويتعلم فيها أكثر من عشر طلاب تعليماً نظامياً ويقوم بالتعلم فيها معلماً أو أكثر.

- المدير: هو الشخص المسؤول الأول عن إدارة المدرسة وتوفير البيئة التعليمية المناسبة والمشرف المقيم لضمان سير العملية التربوية ويقوم بالتنسيق لجهود العاملين وتقويم أعمالهم من أجل تحقيق الأهداف العامة للتربية (شديفات، ١٩٩٦).
- المعلم: هو كل من يتولى عملية التعلم أو أي خدمة تربوية متخصصة في إحدى مدارس التربية والتعليم.
- مجتمع الدراسة: وهو المجتمع الذي يتكون من أولياء الأمور وأفراد المجتمع الذين يبذلون رغبة في مساعدة المدرسة للوصول إلى أفضل مستوى ممكن.
- المجتمع المحلي: يتكون من مؤسسات المجتمع المدني وأولياء الأمور.
- مجالس الآباء والمعلمين: وهي المجالس التي تشكل من أفراد من أولياء الأمور والمعلمين للمساهمة في حل الكثير من المشكلات المدرسية التي تعترض العملية التربوية وكذلك المساهمة في أنشطة المدرسة التربوية والاجتماعية والمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بالمدرسة.
- المجال: هو مجموعة من الأنشطة والسلوكيات المترابطة التي تتشابه في طبيعتها وكل مجال يحتوي على مجموعة من الجوانب.
- الجانب: هو جزء واحد من فروع المجال ويحتوي على عدد من التوصيفات.
- التوصيف: هو وصف دقيق ومفصل لجانب يعطي صورة واضحة عن المعيار الذي نحتاج لتطويره.
- التقويم الذاتي: يعني أن الشخص الذي تم تقييمه مباشرة في كل أو بعض العمليات التقييمية أكثر من أن يتم تقييمه عن طريق طرف خارجي.
- التقويم الذاتي: جمع البيانات وتنظيمها لقياس ظاهرة ما، تجمع البيانات من المديرين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور من خلال أدوات التقييم.

الأدب النظري:

تميز البرنامج الأردني لتطوير المديرية والمدارس بإجراء المدارس تقييمها ذاتياً من الأفراد ويشمل المعنيين من معلمين ومديري مدارس وطلبة وأولياء أمور ومجتمع محلي. وتتضمن هذه العملية تفحص وضع المدرسة الحالي فيما يتعلق بالخدمات المقدمة للطلبة وتحديد أنماط الاحتياجات والتحسينات المطلوبة لبناء خطة تطويرية تركز على جوانب محددة، استناداً لنتائج التقويم الذاتي بمشاركة جميع المعنيين بطريقة أو بأخرى. إذ تعد هذه العملية عملية تشاركية. وقد تم تنظيم هذه العملية في هذا البرنامج بطريقة تساعد المدارس على تحسين أدائها، وإعطائها الفرصة لقيادة التغيير، مما يعود بالفائدة على الطلبة ورضى الموظفين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي ليكونوا فخورين بمدربتهم.

ويتفق البرنامج مع رؤية ورسالة وزارة التربية والتعليم.

أما رؤية البرنامج فهي: "زيادة فاعلية المدرسة من خلال بناء ثقافة المبادرة الذاتية لتطوير المدرسة بمشاركة المجتمع المحلي".

والهدف من ذلك هو التأكيد لكل من المدرسة والمجتمع المحلي أن تنظر للبرنامج كأداة في تطوير نوعية التعليم وتحسين نتائج الطلبة، كما يهدف البرنامج إلى تعزيز ثقافة المبادرة الذاتية والتطوير الذاتي في المدارس،

وتدرك وزارة التربية والتعليم أن المدارس والمديريات التابعة لها هي الأساس الواقع التعليمي، فالمعنيون بالمدرسة هم أفضل من يدرك الحاجات التطويرية لتحقيق أهداف تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة.

* يبدأ البرنامج بالتقييم الذاتي للمدرسة لأهميته:

يبدأ برنامج تطوير المدرسة بالتقييم الذاتي الفردي من قبل المعنيين في المؤسسة التعليمية، ويمكن عرض نتائج التقييم وتضمينها في إطار عام يشتمل على حاجات المدرسة.

إنّ تشجيع مدير المدرسة والمعلمين والمجتمع لإجراء التقييم الذاتي سيؤدي إلى استمرارية عمليات التقييم وإجرائها بصورة دورية، مما سيكون له تأثير إيجابي على المدرسة بشكل عام.

فالهدف من التقييم الذاتي هو اتخاذ قرار حول المساعدة التي تحتاجها المدرسة وإدارتها ومعلميها ومجتمعها لتحقيق النجاحات الممكنة. فالتقييم الذاتي ليس هدفاً بحد ذاته بل هو أولى خطوات تطوير المدرسة، وبناءً على نتائج التقييم الذاتي تبدأ المدرسة بتحسين عملها، وتقوم بتحديد التحسينات التي يمكن أن تقوم بها بنفسها وتلك التي تحتاج فيها دعماً خارجياً، فيما يعمل كل من المشرفين وموظفي المديرية وأعضاء المجتمع المحلي على مساعدة إدارة المدرسة لتنفيذها.

مجالات تطوير المدرسة: لقد وجدت المدرسة لتيسير عملية تعلم الطلبة والتي تخضع لظروف اجتماعية معقدة يؤثر فيها كل من الطلبة، وعائلاتهم، ومعلميهم، وإداري المدرسة، وأعضاء المجتمع. وترى وزارة التربية والتعليم أربعة مجالات لنجاح المدرسة، هي:

المجال الأول: التعليم والتعلم

هناك جانبان أساسيان للتعليم والتعلم، يتمثل أولهما في كيفية تعامل المعلم مع المنهاج والطلبة لتسريع تحصيلهم، وهذا هو جانب المنهاج والتدريس. ويتمثل ثانيهما في أداء الطلبة وتقييمهم، والذي يركز على مدى تحقيق الطلبة لنتائج التعلم في المناهج المقررة. ويمكن معرفة ذلك من خلال نتائج التقييم المدرسي، كما يمكن معرفة أداء الطلبة بشكل عام عن طريق بيانات الأداء المدرسي، والاختبارات التي تم عقدها من قبل المديرية والمدرسة ومن خلال الاختبارات الوطنية.

المجال الثاني: بيئة الطالب

هل تهتم المدرسة بتعلم الطلبة ورفاهيتهم؟

هل يشارك الطلبة بفاعلية في المدرسة؟

هل يعتبرها الطلبة مكاناً جيداً وآمناً للتعلم؟

تلك هي الأسئلة الجوهرية حول بيئة الطلبة. ويمكن الإجابة على هذه الأسئلة من خلال تقييم ثلاثة جوانب، هي: اهتمام المدرسة، ودعم التعلم، وتمكين الطلبة.

المجال الثالث: المدرسة والمجتمع

يعتبر أولياء الأمور والمجتمع بشكل عام مشاركين أساسيين في تعليم الطلبة، حيث يعد ولي الأمر المعلم الأول للطلاب؛ وقد أسند أولياء الأمور مهمة تعليم أبنائهم للمدرسة، إلا أنهم يهتمون بمخرجات التعليم لأنهم معنيون بها، فالمدرسة وأولياء الأمور، والمجتمع هم أساس تطوير معارف الطلبة ومهاراتهم واتجاهاتهم لتحقيق اقتصاد المعرفة، وبناء مستقبل مجتمعاتهم. وتمت الإشارة لذلك من خلال جانبي: علاقات أولياء الأمور، ومشاركة المجتمع.

المجال الرابع: القيادة والإدارة

تتطلب القيادة جمع عناصر العملية التعليمية معاً، بينما تتضمن الإدارة الاستخدام الحكيم والمناسب للمصادر المتاحة. لذا يركز هذا المجال على هذين الجانبين. إن أداء المدرسة ضمن هذه المجالات الأربعة بجوانبها التسعة هو المؤشر على جودة أداء المدرسة. لذا يتم قياس هذه العناصر من خلال التقييم الذاتي للمدرسة والذي ينعكس في خططها التطويرية.

وينبع البرنامج من خصائص وأدوار المدرسة الفاعلة:

بما أن برنامج تطوير كل من المديرية والمدارس هو أداة تقود المدارس إلى عملية التغيير المنشود، وتكون المديرية ميسرة للتطوير المؤسسي لنفسها وللمدارس التابعة لها، وسيقوم المختصون في كل منهما

وقبل البدء بتطبيق البرنامج لا بد لبيئة المدرسة أن تعكس المزايا الآتية:

١. الصدق: يتوجب على الأفراد الذين يشاركون في عملية التقييم الذاتية توخي الصدق عند تقييم لأنفسهم والمدرسة.

٢. الثقة: تعتبر نتائج التقييم الذاتي ملكاً للمدرسة لا يطلع عليها الآخرون وتعامل بسرية، في حين أن نتائج تحليل التقييم الذاتي يمكن اطلاع الآخرين عليها كونها لا تحتوي على بيانات تفصيلية عن الأفراد.

٣. الشواهد والأدلة: لا بد من وجود أدلة وشواهد موضوعية تدعم بيانات التقييم الذاتي.

٤. التفاهم: المدرسة مؤسسة هادفة تتكون من مجموعة من الأقسام المترابطة التي تعمل بكفاءة أكثر عندما ينجز العمل بتفاهم الجميع بشكل متناغم ومتكامل.

٥. الهدف: تهدف المدرسة إلى تزويد الطلبة بالخبرات التعليمية عالية الجودة ليصبحوا مواطنين منتجين ضمن اقتصاد المعرفة، وقد صمّم هذا البرنامج لتطوير المدارس والمديريات لتحقيق هذا الهدف.

حيثُ يسمح التقييم الذاتي للمدرسة بتحديد مجالات وجوانب التعليم الأكثر أهمية لتقرر كيفية متابعة هذه المجالات وتقويمها. وينصح بأن تقوم كل مدرسة باختيار مجال أو أكثر للتحليل وبناء خطة تطويرية بناءً على البيانات التي تم جمعها لبناء خطة تطوير المدرسة. ومن المهم أيضاً أن يتم إشراك جميع المعنيين في عملية التقييم الذاتي - من معلمين وطلبة وأولياء أمور ومديري مدارس - للحصول على مجموعة متنوعة من وجهات النظر التي تؤدي إلى تحليل شامل للبيانات.

خطوات عملية تطوير المدرسة جدول رقم (١)

المرحلة الأولى - البدء يتواصل المشرف التربوي مع مدير المدرسة لترتيب توعية مجتمع المدرسة. ↓ يتولى المشرف التربوي مع مدير المدرسة توعية كادر المدرسة وتدريبهم على البرنامج. ↓ يشكل مدير المدرسة فريق التطوير برئاسته. ↓ يُعد فريق التطوير خطة عمل لتنفيذ البرنامج
المرحلة الثانية - التقييم الذاتي يستكمل مدير المدرسة وكل معلم العمل على الأداة المخصصة له. ↓ يستكمل الطلبة وأولياء الأمور العمل على الأدوات المخصصة لهم ↓ يلتقي مجتمع المدرسة حسب مجالات التطوير الأربعة ويناقشون الاستجابات على الأدوات ↓ يناقش فريق التطوير نتائج المجموعات مع مجتمع المدرسة ↓ تسليم أدوات تقييم المدير والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور إلى فريق التطوير ↓ يحدد مدير المدرسة وفريق التطوير الوثائق التي يمكن أن توفر دليلاً له ارتباطاً بأداء المدرسة في كل مجال من المجالات ↓ اختيار المجالات أو الجوانب التي تحتاج إلى مناقشة أعمق

<p>المرحلة الثالثة - التحليل والتخطيط</p> <p>يُراجع فريق التطوير نتائج الاجتماعات ووجهات نظر مجتمع الدراسة.</p> <p>↓</p> <p>يحلل فريق التطوير البيانات ويحدد نقاط القوة والضعف في المدرسة.</p> <p>↓</p> <p>يحدد فريق التطوير الحاجات ويرتب الأولويات التطويرية ويبني الخطة التطويرية.</p> <p>↓</p> <p>يراجع كادر المدرسة الخطة التطويرية ويصادقها</p> <p>↓</p> <p>يتم تسليم الخطة التطويرية إلى المديرية والمجتمع للحصول على دعمهم.</p> <p>↓</p>
<p>المرحلة الرابعة - تطوير المدرسة</p> <p>↓</p> <p>يبنى فريق التطوير الخطة الإجرائية</p> <p>↓</p> <p>تبدأ المدرسة بتطبيق الخطة بدعم من المديرية والمجتمع.</p> <p>↓</p> <p>تزود المدرسة المديرية والمجتمع بنتائج تطبيق الخطة</p>

وقد يكون من المناسب أن تحدد المدرسة يوماً يتم تخصيصه للنقاش بالقضايا التي تخصها، ويفضل القيام بالأنشطة الآتية خلال هذا اليوم:

١. يقوم كل معلم وأحد الإداريين بمراجعة أداة المديرين والمعلمين، ويجيبون عن الأسئلة المطروحة في كل أداة (بحيثُ يجيب المعلمون على أداة المعلمين، ويجيب المديرين ومساعدوهم على أداة المديرين).

٢. تقسيم كادر المدرسة إلى لجان، كل لجنة متخصصة بأحد المجالات، وكل الإجابات الفردية على فقرات الأداة يجب مشاركتها مع أعضاء اللجنة، وتقوم اللجنة بمناقشة هذه الإجابات ثم تلخص وجهات النظر وتقوم بتقديم دليل مبدئي للتأكيد على نقاط القوة ونقاط الضعف التي تمت مناقشتها. وإذا توفر بعض الوقت فإنه من المستحب أن يقوم المعلمون بسلسلة اجتماعات للإجابة على فقرات مجالين أو أكثر. ويوصى أن يترك المعلمون نماذج التقييم الذاتي المعبأة مع رئيس المجال حتى يتم تفريغ جميع إجابات المعلمين وتبويبها.

ملاحظة: للمدارس التي يوجد فيها (١٢) معلماً فأقل يمكن تجاوز الخطوتين الثانية والثالثة، والانتقال مباشرة إلى الخطوة الرابعة.

٣. يتلقى جميع كادر المدرسة مع رئيس كل مجال، ويتشاركون بالنتائج التي توصلوا إليها في كل مجال. بعد ذلك يطرح طاقم المدرسة الأسئلة التي كانت رؤية اللجنة تعكس الرؤية العامة لطاقم

المدرسة بخصوص كل مجال، والهدف من ذلك هو مناقشة كل جانب من جوانب برنامج تطوير المدرسة.

٤. يلتقي مربو الصفوف مع طلبتهم لمناقشة استجاباتهم على الأدوات المصممة لهم حسب مستوياتهم. وقد يبدأ مربو الصف المناقشة بالسؤال الأخير من أداة الطلبة والمتمثل ب: ما الجيد في مدرستك؟ وما الذي ترغب بتغييره؟ وقضايا أخرى يمكن مناقشتها فيما يتعلق بالمجالات التي يرغب المربون أو الطلبة بدراستها بعمق. ومن ثم يقوم مربو الصف بتلخيص النقاط الأساسية التي برزت أثناء النقاش.

٥. يتولى مجلس أولياء الأمور والمعلمين دعوة أولياء أمور آخرين للاجتماع في المدرسة لتعبئة أداة أولياء الأمور بحيث يتراوح عددهم من (٢٠-٢٥) ولي أمر. (ويمكن اتباع الخطوات الواردة في ٤)، ثم تبوب ردود الأفعال الواردة على أداة أولياء الأمور كما يجب تدوينها وتسليمها إلى فريق التطوير في المدرسة.

٦. اعتماداً على استجابات المعنيين كافة يقوم فريق التطوير بتصنيف نقاط القوة ونقاط الضعف في المدرسة، ويختار جوانب مختلفة من برنامج تطوير المدرسة لمناقشتها بعمق أكثر.

٧. بعد إعادة مسودة الخطة يتم مناقشتها مع المعنيين في المدرسة، وهم:

كادر المدرسة، وأولياء الأمور، والطلبة، والمشرف الميسر الذي يمثل دور الصديق المهم والموجه والممرن لتنفيذ برنامج تطوير المدرسة.

جمع البيانات وتلخيصها وتحليلها:

بعد تلخيص البيانات والوثائق تتاح الفرصة لفريق التطوير القيام بتصنيف واقعي لجودة الأداء لكل من التوصيفات الموجودة في الأدوات. وفيما يأتي توضيح لهذه التصنيفات حسب الجدول رقم (٢)
جدول مستويات الأداء رقم (٢)

التصنيف	التفسير
٤	قوي
٣	مقبول
٢	متدني
١	ضعيف

هذا التصنيف يعكس معرفة ممتازة ومواكبة للمستجدات وأداءات ومهارات عالية، وأن المدرسة تؤدي دورها بشكل فاعل ومستمر، ونتائج الجهود المبذولة تحقق مهام المدرسة وأهدافها، مما يجعلها نموذجاً للآخرين.

يعكس هذا التصنيف معرفة كافية، إذ يشير إلى أداءات ومهارات غير مترابطة وغير مستمرة، وتحتاج إلى مزيد من التطوير.

يعكس هذا التصنيف معرفة غير كافية ولا تواكب المستجدات وأن مستويات الأداء دون معايير المقبول، ويشير كذلك إلى أداءات ومهارات غير فاعلة ويحتاج إلى تطوير وتحسين.

يعكس هذا التصنيف معرفة ضعيفة وغير مكتملة وأداءات ومهارات ضعيفة وغير موجودة، ويكون أداء المدرسة أقل من المأمول وأقل مما يتوقع منها، ويتطلب أولوية في الاهتمام لغياب التطوير.

المرحلة الثانية: بناء الخطة التطويرية للمدرسة:

يتميز بناء الخطة التطويرية بالسهولة والوضوح إلى حد ما، وتظهر نقاط القوة ونقاط الضعف عندما تقوم لجنة التنسيق بمراجعة النتائج الموجودة ولبناء الخطة تقوم لجنة التنسيق بالخطوات الآتية:

1. إعداد قائمة بنقاط القوة في كل مجال، واستخدامها لإظهار نقاط الضعف.
2. تحديد نقاط الضعف لكل مجال من المجالات.
3. ترتيب نقاط الضعف بناءً على أهميتها للمدرسة.
4. اختيار ثلاث أولويات على الأكثر، وتحديد مواطن الخبرة والمساعدة التي يمكن أن تستعين بها المدرسة في تحديد احتياجاتها.
5. إعداد خطة إجرائية، يتم فيها تحديد مهمة كل فرد وزمن التنفيذ، وتحديد مؤشرات نجاح تطوير المهمة.
6. تحديد المعايير التي من خلالها يمكن قياس مدى التقدم إذا توفرت البيانات الإحصائية.

ويبين الجدول رقم (٣) تحديد الأولويات في خطة تطوير المدرسة

المجال	الجانب	قوي	مقبول	متدني	ضعيف	أولويات التطوير
التعليم والتعلم	المناهج والتدريس					
	أداء الطلبة والتقييم					
بيئة الطالب	تركيز المدرسة					
	دعم التعلم					
	التمكين					
المدرسة والمجتمع	علاقة أولياء الأمور					
	مشاركة المجتمع					
القيادة والإدارة	القيادة					
	الإدارة					
الخلاصة						
أهم ثلاث أولويات للتطوير خلال الفصلين:						
١.						
٢.						
٣.						

يقوم المشرف التربوي الميسر بمراجعة خطة عمل المدرسة وذلك لضمان مطابقتها لنتائج التقييم الذاتي، وبعد ذلك يقوم مدير المدرسة بمناقشتها مع مديرية التربية والتعليم، ومجلس أولياء

الأمر والمعلمين في المدرسة لضمان الدعم اللازم لتحقيق الأهداف التطويرية المرجوة. كما يجب مناقشة الخطة مع الطلبة ومجلس المدرسة ومجلس التطوير التربوي للمنطقة.

تقوم المديرية بتحليل خطط المدارس لتحديد نقاط الضعف المشتركة حتى تستطيع المديرية العمل عليها، ولتعمل على مساعدة المدارس لإيجاد مصادر إضافية قد تحتاجها وهي غير متاحة للمدرسة محلياً.

يجب عرض الخطة في المدرسة في مكان يراى يمكن الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور من الاطلاع عليها، وأن تكون الخطة مصممة بطريقة يمكن من خلالها متابعة التطوير الحاصل على نقاط الضعف

٢,٣ بناء الخطة الإجرائية:

تقوم المدرسة ببناء خطة إجرائية تنفيذية لتحقيق الأهداف التطويرية المذكورة في الخطة التطويرية للمدرسة؛ حيثُ تحدد الخطة مهام الأفراد، ومسؤولية وزمن التنفيذ، كما يجب تحديد آلية قياس مدى نجاح الأنشطة المستخدمة.

وبيين الجدول رقم (٤) نموذج للخطة التنفيذية

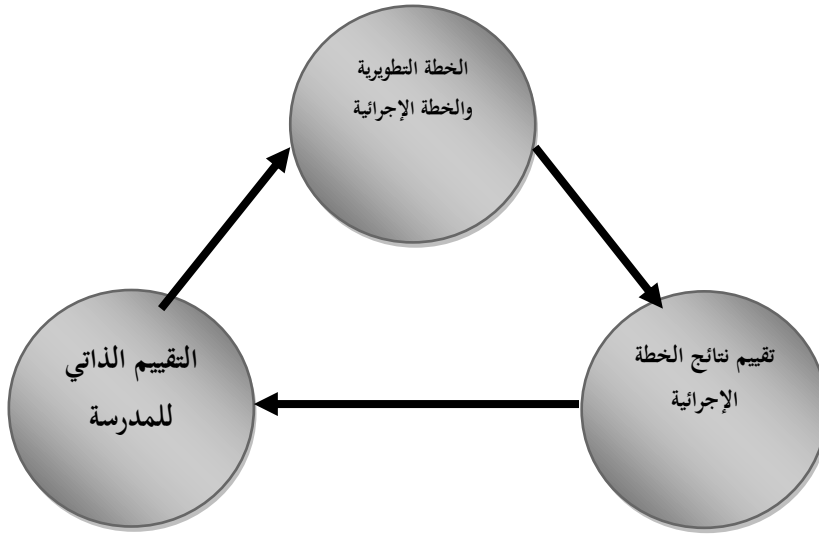
الهدف التطويري	خطوات تحقيق الهدف	مسؤولية التنفيذ	زمن التنفيذ	المتابعة والتقييم	ملاحظات

المرحلة الثالثة: المتابعة والتقييم

إن المدرسة مسؤولة عن تسليم خطتها التطويرية إلى المديرية. وتسترجع المدرسة خطتها التنفيذية وتقوم بإعطاء نسخة منها إلى المشرف المتعاون ليقوم بإيجاد المصادر المهنية اللازمة لدعم المدرسة وفي نهاية كل فصل دراسي تقوم المدرسة بإعداد تقرير عن التقدم في خطتها التنفيذية لكل من المشرف والمجتمع. وفي نهاية كل سنة دراسية تقيم المدرسة نتائج تطبيق الخطة التنفيذية وتبلغ المعنيين بذلك.

تستخدم النتائج كمرجعية لبناء الخطط التطويرية اللاحقة، ويتم إضافة الأولويات التي لم يتم تحديدها في الخطط السابقة مع نتائج التقييم الأول، أو الأولويات التي لم تتحقق بالكامل إلى الخطط التطويرية اللاحقة، وعلى المدارس تحديد المجالات التي يجب أن يتم تقييمها بعمق من أجل الاستمرار في عملية التطوير الذاتي.

دورة تطوير المدرسة



الدراسات السابقة:

إن العالم الذي نعيش مليء بالأحداث والتطورات التي تتطلب البرامج التربوية الهادفة من أجل التطوير والتحسين في العملية التربوية.

وقد أجريت دراسات عديدة بصورة مقارنة لهذا الموضوع ولم يعثر الباحثون على دراسات عالجت الموضوع بنفس الطريقة التي اتبعتها الدراسة وفيما يلي ملخص للدراسات التي عثر عليها الباحثون والقريبة من موضوع الدراسة.

الدراسات العربية

- قام عيلوبني عام (١٩٨٩) بدراسة حول تصورات مديري ومديرات المدارس ومعلمي ومعلمات وأولياء الأمور للطلبة لجدوى الاتصال التعليمي في المجتمع المدرسي فحاولت الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عليها. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) مدير و(٦٠) معلماً، و(٣٠) فرداً من أولياء الأمور للطلبة. توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة متعلقة بأسئلة الدراسة وكانت النتيجة المتعلقة بمجالس الآباء والمعلمين واجتماعاتهم. إن جميع أفراد العينة كانت متفكراً على أن مجالس الآباء والمعلمين من أهم القنوات التي تصل بين البيت والمدرسة وأهميتها في المجتمعات المدرسية.

- وأجرى أبو شيخة (١٩٨٨) دراسة هدفت إلى قياس مستوى مقدرة مديري ومديرات المدارس الثانوية في مجال المعارف والمهارات اللازمة لإنجاح دور مدير المدرسة في خدمة المجتمع المحلي وتنميته كما ركزت على قياس مستوى الأهمية لهذه المعارف وقد تم تطبيق الدراسة على مديري مدارس محافظة الزرقاء وتوصلت الدراسة إلى: أن مستوى مقدرة مديري المدارس في

المهارات والمعارف اللازمة لإنجاح دورهم في خدمة المجتمع وتنميته، كان مستوى غير كافٍ للنهوض بهذا الدور.

- ودراسة أجرتها وزارة التربية والتعليم عام (١٩٨٩)، عن تصميم فعالية مجالس الآباء والمعلمين هدفت إلى وصف مجالس الآباء والمعلمين في المدارس الحكومية للتعرف على جوانب القوة والضعف في وقد خرجت الدراسة بنتائج تشير إلى أن الخطط لا يعد لها مسبقاً في عدد لا بأس به من المدارس كما أشارت إلى أنّ الأمور التي ينصب عليها اهتمام مجالس الآباء والمعلمين في تحسين مستوى الطلبة وتثقيفهم، ومتابعة سلوكهم.

- وأجرى خصاونة عام (١٩٨٦م) دراسة عن آراء وأفكار مديري المدارس الثانوية في الأردن نحو قضايا وممارسات ومهما تربوية مختارة في الأعمال والأنشطة المدرسية إحدى هذه القضايا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ (١٥%) من المعلمين وأولياء الأمور للطلبة قد شاركوا في خدمة المجتمع المحلي حسب تقدير أكثر من (٥٠%) من المديرين مما يدل على ضعف تواصل المدرسة الثانوية مع المجتمع المحلي، كما أشارت أيضاً إلى تأثير المؤسسات ذات الأدوار التربوية تأثير لا يذكر داخل المدرسة مما يدل على ضعف مساهمة المجتمع المحلي في المدرسة وأنشطتها.

- وأجرى الألوسي (١٩٨٥م) دراسة هدفت إلى الوقوف على العلاقة بين المدرسة والمجتمع متمثلةً بمجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس المتوسطة في بغداد، وهدفت الدراسة إلى الإجابة على عدة أسئلة كان من هذه الأسئلة مدى تحقيق مجالس الآباء والمعلمين للأهداف التربوية المعتمدة على العلاقة بين البيت والمدرسة إلى جانب المعوقات التي تتعرض مجالس الآباء والمعلمين. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مديراً ومديرةً وخلصت الدراسة إلى أنّ مجال الآباء والمعلمين لا يحقق الهدف المتوخى في تحقيق الأهداف التربوية للعلاقات بين المدرسة والبيت.

- وأجرى السادة (١٩٩٠م) دراسة كان موضوعها تعاون المدرسة مع المجتمع المحلي في البحرين وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

• أنّ تعاون المدرسة مع الأسرة صورة من الأساليب الأقل ممارسةً من المدرسين كما أنّ كثيراً من أساليب التعاون في هذا المجال لا تمارس بمدارس البحرين.

• أظهرت الدراسة انخفاض أداء معظم المدارس في مجال تعاونها مع المجتمع المحلي.

- وأجرى الفرح (١٩٨٨م)، دراسة حول العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور في مدارس جنوب المملكة العربية السعودية؛ وقد خلصت الدراسة إلى أنّ العلاقة بين المدرسين وأولياء الأمور هي علاقة ضعيفة وعلى هذا فالمدرسة والأسرة يجب أن تعملوا معاً لكي تتمكنوا من حل المشكلات لأنّ

رجال التربية غير قادرين على حل هذه المشكلات وحدهم لذا فمن الضرورية أن تقوم الأسرة والمدرسة معاً لتحسين العملية التربوية.

- وأجرى المومني (١٩٨٨م)، دراسة بهدف الوقوف على آراء التلاميذ حول أبرز الأسباب التي من أجلها تدعو المدرسة عادةً أولياء الأمور لزيارتها وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
 - أن معظم حالات استدعاء أولياء الأمور يعود لأسباب سلبية وليست إيجابية.
 - أن بعض الطلاب يلجئون إلى إحضار أشخاص لا صلة لهم بهم ويقدمونهم لمدير المدرسة على أنهم أولياء أمورهم.
 - هناك أثر سلبي لدى أولياء الأمور في حال استدعائهم حيث يشعر الكثير منهم أن المدرسة لا تدعوهم إلى لتشكو إليهم سوء سلوك أبنائهم.
 - تردد الآباء في تلبية دعوة المدرسة لقلّة وعيهم بدور مجالس الآباء والمعلمين وأهميتها.
- وأجرى المنيع (١٩٨٧م)، دراسة حول بعض الصعوبات التي تعترض مديري المدارس في المرحلة الابتدائية في السعودية، وكان من أهم نتائجها:
 - أن أهم هذه الصعوبات وأبرزها تنحصر في عدم حضور أولياء الأمور الطلبة للاستفسار عن أبنائهم، وكذلك في عدم تلبية أولياء الأمور لحضور الاحتفالات المدرسية.
- وأجرى الخشيني (١٩٩٢م) دراسة هدفت إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين أولياء الأمور ومديري المدارس الأساسية في عجلون بغية تطوير هذه العلاقة نحو الأفضل لتحقيق التعاون الفعلي لحل المشكلات الطلابية من جهة والعمل على منع حدوث مثل هذه المشكلات مستقبلاً، وتكونت عينة الدراسة من مديري ومديرات مدارس لواء عجلون الأساسية والبالغ عددهم (٦٢) مديراً ومديرةً منهم (٢٢) مديراً و(٤٠) مديرةً ومن أولياء الأمور في تلك المدارس بلغ (١٩٧) ولي أمر وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
 - أن طبيعة العلاقة بين أولياء الأمور ومديري المدارس الأساسية علاقة ضعيفة.
 - أن للعلاقة بين أولياء الأمور ومديري المدارس دور كبير في مجال رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب ويمارس أكثر من قبل مديري المدارس.
 - كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح مديرات المدارس في مجال قوة العلاقة القائمة بين مديري المدارس الأساسية وأولياء الأمور.

الدراسات الأجنبية

قام بوب (POPE) عام (١٩٨٧م) بدراسة عن دور مدرس المدارس الحكومية في العلاقات العامة كما يصور ذلك المسؤولون عن العلاقة العامة التربوية ومديري المدارس في ولاية تكساس الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مدير مدرسة، دلت نتائج هذه الدراسة على أن هناك توافق

كبير بين تصورات المسؤولين عن العلاقات العامة ومديري المدارس كما أشارت الدراسة إلى أن هناك درجات عالية في المتوسطات الخاصة بالفقرات المتعلقة بالتدريس الجيد إلى جانب تزويد الآباء بتقارير عن تطور أبنائهم والاجتماع بهم.

وفي دراسة قام بها أينشتين وببيك عام (١٩٨٢م)، على (٣٧٠٠) مدرسة ابتدائية، استطلع آراء المدرسين، حول أهمية مشاركة الآباء في تعليم أبنائهم، وقد تبين:

- وجود نقص كبير في كيفية تطبيق برامج فعالة للمشاركة.
 - عدم كفاية أعداد المعلمين وضعف خبرتهم في كيفية التواصل مع الآباء.
 - رغبة المعلم بالاستقلال الذاتي في التعليم وضعف ثقته بمستوى تعليم الآباء (سنقر، صالح).
- ودراسة قام بها (Barto) (٢٠٠٣م)، واشتج بارثون، أنه لا يمكن للمدرسة أن تحقق النجاح وتحدث التغيير المطلوب وتتجاوز الصعوبات بمفردها دون تعاون الأسرة والمجتمع (سنقر، صالح).
- ومن خلال الرجوع إلى ما تم استعراضه من دراسات يمكن القول أن آراء وأفكار المديرين والمديرات والمهتمين بالتربية كانت تركز على أهمية وجود العلاقة الفعلية والحقيقية بين المدرسة والمجتمع

الطريقة والإجراءات

يحتوي هذا الفصل على وصف مفصل لمجتمع الدراسة وعينة الدراسة التي تم اختيارها لإجراء هذه الدراسة، وأداة الدراسة والمعالجة الإحصائية، للإجابة عن أسئلة الدراسة.
أسلوب الدراسة:

تبنت الدراسة منهجية البحث الوصفي، بالإضافة إلى منهجية البحث الميداني التحليلي، فعلى صعيد البحث الوصفي، تم إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الدراسات والبحوث النظرية والميدانية، لأجل بلورة الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها الإطار النظري، والوقوف عند أهم الدراسات السابقة، التي تشكل رافداً حيوياً في الدراسة وما تتضمنه من محاور معرفية. أما على صعيد البحث الميداني التحليلي، فقد تم إجراء المسح الاستطلاعي الشامل، وتحليل البيانات المجتمعة كافة من خلال الإجابة عن الاستبانات، واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة، الطريقة والإجراءات:

يشتمل هذا الفصل على وصف مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة البحث المستخدمة فيها وصدق الأداة وثباتها وإجراءات بنائها وكذلك على وصف لتطبيقها ومتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومديري وأولياء أمور الطلبة في لواء الأغوار الجنوبية للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧م) على النحو المبين في الجدول رقم (٧) الآتي:

توزيع مجتمع الدراسة حسب المناطق في لواء الأغوار الجنوبية للعام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧م)

المنطقة	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد مديري ومديرات المدارس	عدد أولياء الأمور
الشمال	١٥	١٥٦	١٥	٧٦١
الوسط	٩	٢٤٦	٩	١٧٠٨
الجنوب	٨	١٣١	٨	٥٣٨
المجموع	٣٢	٥٣٣	٣٢	٣٠٠٧

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الرئيسية من (١٦٢) فرداً من (معلمين، مدراء مدارس، وأولياء أمور) في لواء الأغوار الجنوبية والتي تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية وتم توزيعهم على النحو التالي:
(٣٢) مديراً ومديرة، (٧٠) معلماً ومعلمة، (٦٠) وليّ أمرٍ.
يبين الجدول رقم (٨) الآتي:

توزيع أفراد عينة الدراسة موزعين حسب مناطق لواء الأغوار الجنوبية

المنطقة	عدد المدارس	عدد المعلمين	عدد مديري ومديرات المدارس	عدد أولياء الأمور
الشمال	١٥	٢٥	١٥	٢٠
الوسط	٩	٢٥	٩	٢٠
الجنوب	٨	٢٠	٨	٢٠
المجموع	٣٢	٧٠	٣٢	٦٠

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق هدف الدراسة في معرفة أثر البرنامج الأردني في تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي كما يراها مدراء المدارس والمعلمين والمجتمع المحلي، قام الباحثون بتطوير استبانة لتقدير الأثر بعد الاطلاع والإفادة من:

- دراسة الأدب التربوي المتعلق بتفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي.
- الرسائل الجامعية ذات العلاقة.
- الإفادة من آراء المحكمين والمتخصصين التربويين.

وفي ضوء ذلك فقد توصل الباحثون إلى (٢٠) فقرة تمثل أثر البرنامج أحدهما موجه للمدراء والمعلمين والأخرى موجهة لولي الأمر كل على حدة، بحيث أعطى لكل فقرة وزناً مدرجاً وفق سلم ليكرت الرباعي (كبيرة، إلى حد ما، قليلة، لا يؤثر أبداً)، وتمثل رقمياً (٤، ٣، ٢، ١).

إجراءات الدراسة:

تم توزيع الاستبانات وجمعها من قبل الباحثين أنفسهم على أفراد عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات والمدراء والمديرات وأولياء الأمور، وتراوحت الفترة الزمنية لإعادتها بين أسبوع وأسبوعين. متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة التالية:

استبانة مدير المدرسة والمعلم.

- الوظيفة ولها مستويان (مدير مدرسة، معلم)

- الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى).

- المرحلة التعليمية ولها مستويان (أساسي، ثانوي)

استبانة ولي الأمر

- الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى)

- المؤهل العلمي وله أربع مستويات (أمي، ثانوي فما دون، دبلوم كلية مجتمع، بكالوريوس فأعلى).

المتغير التابع: يشير المتغير التابع إلى أثر البرنامج في تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على (٧) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال التربية من جامعة مؤتة بالإضافة إلى مديرية تربية الأغوار الجنوبية، وتمت الاستفادة من ملاحظاتهم، ومقترحاتهم، والملحق رقم (١)؛ يبين أسماء المحكمين.

ثبات الأداة:

جرى استخدام معامل الثبات طبقاً لكرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بصيغته الكلية.

النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي حسب الجنس والوظيفة والمرحلة التعليمية والتفاعل بينها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين؟ للإجابة على سؤال الدراسة تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

المتغير	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	العدد
الوظيفة	مدير	٦٠.٧٠	٣٤
	معلم	٥٧.٢٣	٦٨
الجنس	ذكور	٥٩.٤٣	٤٨
	إناث	٥٧.٤٦	٥٤
المرحلة	أساسي	٥٩.٥٩	٦٦
	ثانوي	٥٦.١٩	٣٦

يُلاحظ من خلال الجدول (٩) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين الأحادي (three way ANOVA) للفروق في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي حسب الجنس والوظيفة والمرحلة والتفاعل بينهما من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والجدل رقم (١٠) يبين نتائج التحليل:

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي (three way ANOVA) للفروق في تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي حسب الجنس والوظيفة والمرحلة والتفاعل بينهما من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الوظيفة	٢٢٨.٩٣٧	١	٢٢٨.٩٣٧	٢.٤٨٣	٠.١١٨
الجنس	٢٢.٠١٤	١	٢٢.٠١٤	٠.٢٣٩	٠.٦٢٦
المرحلة	٢٢٥.٨٤٤	١	٢٢٥.٨٤٤	٢.٤٥٠	٠.١٢١
التفاعل بين الجنس والوظيفة	١٦.١٩٦٣	١	١٦.١٩٦٣	٠.١٧٦	٠.٦٧٦
التفاعل بين المرحلة والوظيفة	٠.٠١٦	١	٠.٠١٦	٠.٠٠٠	٠.٩٩٠
التفاعل بين المرحلة والجنس	٥٠.٥٤٠	١	٥٠.٥٤٠	٠.٥٤٨	٠.٤٦١
التفاعل بين الجنس والمرحلة والوظيفة	١٠.٥٥٠	١	١٠.٥٥٠	٠.١١٤	٠.٧٣٦
الخطأ	٨٦٦٦.٢٥٠	٩٤	٩٢.١٩٤		

يلاحظ من خلال الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي تعزى للوظيفة والجنس والمرحلة والتفاعل بينهما من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين.

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي حسب الجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما من وجهة نظر أولياء الأمور؟
للإجابة على سؤال الدراسة تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة والجدول (١١) يبين ذلك:

جدول (١١)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة

المتغير	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	العدد
الجنس	ذكور	٥١.٢٢	٣٦
	إناث	٥١.٣٩	٢٤
المؤهل	أمي	٤٥.٥٠	٣
	ثانوية فما دون	٥٠.٤٣	٣٠
المؤهل	دبلوم كلية مجتمع	٥١.٣٧٥٠	١٦
	بكالوريوس فما فوق	٥٤.٥٤٥٥	١١

يلاحظ من خلال الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (Tow way ANOVA) للفروق في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي حسب الجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما من وجهة نظر وأولياء الأمور والجدول (١٢) يبين نتائج التحليل:

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي (Tow way ANOVA) للفروق في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي حسب الجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما من وجهة نظر أولياء الأمور

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الجنس	١.٣١٨	١	١.٣١٨	٠.٠١١	٠.٩١٦
المؤهل	٢٧٨.١٠٣	٣	٩٢.٧٠١	٠.٧٩٣	٠.٥٠٣
التفاعل بين الجنس والمؤهل	٢٥٤.٩٨٢	٢	١٢٧.٤٩١	١.٠٩١	٠.٣٤٣
الخطأ	٦٠٧٥.٣٠٤	٥٢	١١٦.٨٣٣		

يلاحظ من خلال الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما من وجهة نظر أولياء الأمور.

التوصيات:

١. بما أنّ أداء المدرسة يقع في مقدمة مؤسسات المجتمع وأهمها فعلى الجهات المسؤولة إعداد البرامج الإرشادية لترقية أداء المديرية والمدرسة حول كيفية تفعيل دور أولياء الأمور حسب الأساليب التربوية الحديثة.
٢. إعطاء الأهمية للكشف عن الأخطاء في التخطيط للمديرية وقانونها والعمل على علاجها.
٣. أهمية مواكبة الأهل لكافة الاقتراحات عن أبنائهم وأهمية العمل على تعديل السلوكيات غير السوية للحفاظ على الشخصية المتزنة.
٤. تهيئة الظروف الاجتماعية والاقتصادية المناسبة للمديرية والمدرسة كي يتم تنشئته بطرق سليمة خالية من أي مشاكل.
٥. زيادة فاعلية المجالس المدرسية وتطويرها.
٦. إنشاء صناديق للتبرعات لمجالس التطوير التربوي.
٧. تعميم مجالس التطوير التربوي على بقية مدارس المملكة.
٨. إنشاء دراسات على برامج مماثلة للمقارنة بينها

الملاحق

ملحق رقم (٣)

الاستبانة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخت مديرة المدرسة/ الأخ مدير المدرسة

الزميلة المعلمة/ الزميل المعلم

بعد التحية:

يقوم الباحثون في مديرية الأغوار الجنوبية بإجراء دراسة بعنوان:

أثر البرنامج الأردني لتطوير أداء المدرسة والمديرية في تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي من

وجهة نظر المدراء والمعلمين والمجتمع المحلي في مديرية الأغوار الجنوبية.

ويأمل الباحثون الإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة بوضع إشارة (x) أمام كل فقرة

ترونها أنها تعبر عن درجة تأثير البرنامج لذا يرجو الباحثون قراءة الفقرات بتمعن والإجابة عنها بأمانة

علمية حيث أن هذه الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

واقبلوا الاحترام

المعلومات الأساسية

الوظيفة:

- | | |
|---------------------------------|--|
| <input type="checkbox"/> معلم: | <input type="checkbox"/> مدير مدرسة: |
| <input type="checkbox"/> أنثى: | <input type="checkbox"/> ذكر: |
| <input type="checkbox"/> ثانوي: | <input type="checkbox"/> المرحلة التعليمية: أساسي: |

الباحثة

يسرى الشقور

الرقم	الفقرة	درجة التأثير		
		كبيرة	إلى حدٍ ما	قليلة لا يؤثر أبداً
١.	الترحيب بالمجتمع المحلي عند زيارتهم للمدرسة			
٢.	تبليغ أولياء الأمور عن مدى تقدم أبنائهم في المدرسة			
٣.	الاستمرار بعقد اجتماعات متكررة مع أولياء الأمور			
٤.	مشاركة أولياء الأمور في وضع توقعات مناسبة للطلبة في المدرسة			
٥.	مشاركة أولياء الأمور في المساهمة في سياسات المدرسة وتوفير المصادر لإثراء التعلم			
٦.	التعاون مستمر بين مدرستي والمجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع			
٧.	إقامة المحاضرات التثقيفية للمجتمع المحلي			
٨.	استخدام المجتمع المحلي للمرافق العامة في المدرسة للأنشطة المتنوعة			
٩.	تقديم المجتمع المحلي للمدرسة الدعم المادي والمعنوي			
١٠.	تقديم المدرسة برنامجاً تعليمياً نموذجياً للطلبة تتضمن تفوقهم من وجهة نظر المجتمع المحلي			
١١.	التواصل المستمر للمدرسة بشكل فاعل مع المجتمع المحلي من خلال تزويدهم بالرسائل والنشرات والاقتراحات			
١٢.	تكريم أولياء الأمور الذين يشاركون في مختلف الأنشطة			
١٣.	تقديم المجتمع المحلي المساعدة للمعلمين بإعداد المواد التعليمية في علاج الطلبة بطيئي التعلم			
١٤.	إطلاع مجلس التطوير التربوي على حاجات المدرسة			
١٥.	تقديم مجلس التطوير دعماً مادياً ومعنوياً للمدرسة			
١٦.	الترحيب بأولياء الأمور بحضور المواقف الصفية			
١٧.	التعاون مع أولياء الأمور بالمساهمة في حل المشكلات التعليمية			
١٨.	التشجيع على إقامة الأعمال الخيرية والتطوعية في المدرسة للمجتمع			
١٩.	التعاون بين أولياء الأمور والمجتمع المحلي في المشاكل السلوكية			
٢٠.	مشاركة المجتمع المحلي في إعداد الخطة التطويرية للمدرسة			

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخت ولي الأمر/ الأخ ولي الأمر

بعد التحية:

يقوم الباحثون في مديرية الأغوار الجنوبية بإجراء دراسة بعنوان:

أثر البرنامج الأردني لتطوير أداء المدرسة والمديرية في تفعيل العلاقة مع المجتمع المحلي من وجهة نظر المدراء والمعلمين والمجتمع المحلي في مديرية الأغوار الجنوبية.

ويأمل الباحثون الإجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة بوضع إشارة (x) أمام كل فقرة ترونها أنها تعبر عن درجة تأثير البرنامج لذا يرجو الباحثون قراءة الفقرات بتمعن والإجابة عنها بأمانة علمية حيث أن هذه الإجابات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

واقبلوا الاحترام

المعلومات الأساسية

- الجنس: ذكر: أنثى:
- المؤهل العلمي: أمي: ثانوية فما دون:
- دبلوم كلية مجتمع بكالوريوس فأعلى

الباحثة

يسرى الشقور

الرقم	الفقرة	درجة التأثير		
		كبيرة	إلى حدٍ	قليلة لا يؤثر أبداً
١.	أشعرُ بأنني مرحب بي عند زيارتي للمدرسة			
٢.	يتم إبلاغي عن مدى تقدم أبنائي في المدرسة			
٣.	يتم إبلاغي بحضور اجتماعات أولياء الأمور			
٤.	أشارك المدرسة في وضع توقعات مناسبة للطلبة			
٥.	أقدم الدعم المادي والمعنوي للمدرسة والمعلمين			
٦.	أشارك المدرسة في الأنشطة التي تقوم بها			
٧.	أشارك المدرسة في وضع خططها وبرامجها			
٨.	استخدام المرافق العامة في المدرسة للأنشطة المتنوعة			
٩.	أشارك في حضور المحاضرات التثقيفية			
١٠.	تقدم المدرسة برنامجاً تعليمياً نموذجياً للطلبة تضمن تفوقهم من وجهة نظر المجتمع المحلي			
١١.	أعتبر المدرسة مصدراً مهماً لأبنائي			
١٢.	تقدم المدرسة برنامجاً تعليمياً نموذجياً للطلبة تضمن توقعاتهم للمستقبل			
١٣.	أشارك وأطلع على الاقتراحات والنشرات والرسائل التي ترد من المدرسة بشكل مستمر			
١٤.	تقدر المدرسة الجهود التي أقوم بها مثل تقديم الدعم المادي والمعنوي لها			
١٥.	أقدم المساعدات للمعلمين في إعداد الوسائل التعليمية المرافقة للمناهج			
١٦.	أشارك في حضور الندوات التي يعقدها مجلس التطوير التربوي			
١٧.	أساهم في حل المشكلات التربوية داخل وخارج أسوار المدرسة في حل المشكلات التعليمية			
١٨.	أشارك في الأعمال الخيرية والتطوعية في المدرسة للمجتمع			
١٩.	أشارك في حضور المواقف الصفية			
٢٠.	أطلع على التشريعات التربوية الخاصة بأولياء الأمور			

المراجع

١. سنقر، صالحة، (٢٠٠٥). المدرسة المجتمعية: الطبعة الأولى، آفاق معرفة متجددة.
٢. البكور، رانيا والطويسى، أحمد (٢٠٠٣) العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس تربية لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين. المؤتمر التربوي آفاق التربية: الواقع وحراك التغيير (٢٠-٢١/١٠/٢٠٠٣)، البتراء، الأردن.
٣. الخطيب، أحمد الخطيب رداح، (٢٠٠٤). إدارة الجودة الشاملة تطبيقات تربوية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
٤. عيبلوني، إلياس فؤاد (١٩٨٩). تصورات مديري ومعلمي وأولياء أمور الطلبة لجدوى وسائل الاتصال التعليمية في المجتمع المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
٥. أبو شيخة، أحمد، (١٩٨٨). المعارف والمهارات اللازمة لمدير المدرسة الثانوية لإنجاح دورة في خدمة المجتمع المحلي وتنميته، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، وزارة التربية والتعليم، (١٩٨٩). تقييم فعالية مجالس الآباء والمعلمين في المجتمع الأردني، عمان.
٦. خصاونة، سامي عبد الله، (١٩٨٦). آراء وأفكار مديري ومديريات المدارس الثانوية في الأردن نحو قضايا وممارسات تربوية مختارة، مجلة دراسات، عدد (٣)، الجامعة الأردنية.
٧. الألوسي، جمال حسني، خلف، ظاهر عيسى (١٩٨٥)، العلاقة بين المدرسة والمجتمع متمثلة بمجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظر مديري ومديريات المدارس المتوسطة في مدينة بغداد، مجلة التربوي، العدد الأول.
٨. السادة، حسين عبد الله بدر، (١٩٩٠). التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع بالبحرين، رسالة الخليج العربي، عدد (٣٥)، (٦٧-٩٩).
٩. فرج عبد اللطيف حسين، (١٩٨٨). العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور في مدارس جنوب المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، (١، ١٥١، ٢٠٧).
١٠. المومني ماجد. (١٩٨٨). متى تدعوا المدرسة الآباء لزيارتها؟، مجلة التربية، قطر، (٨٦)، (٤٧-٥٠).
١١. المنيع، محمد عبد الله. (١٩٨٨). بعض الصعوبات التي تواجه مديري المدارس في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، (٥)، (١٧)، (٢٣٧-٢٥٥).
١٢. الخشيني، محمد شحادة. (١٩٩٢). العلاقة بين أولياء الأمور ومديري المدارس الأساسية في لواء عجلون، ودورها في معالجة المشكلات الطلابية، جامعة اليرموك، إربد.

١٣. محضر، حسين عبد الله، (١٩٨٥). الجديد في الإدارة المدرسية، الطبعة الرابعة، جدة: دار الشروق.

١٤. سنج. (١٩٦٦). ناظر المدرسة الناجح، ترجمة خطاب صدقي، الكويت، وزارة التربية والتعليم.
١٥. شديفات، أحمد ارشيد. (١٩٩٦). العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي في مدارس البادية الشمالية الشرقية في الأردن من وجهة نظر المديرين والمديرات. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

المراجع الأجنبية

– Pope, Teddy Lavern Barclay (1987), The Public Relations Ro of The Public School Teachers Perceived By Education Public Relations Director and Superintendent Of Schools Texas, Dissertation Abstracts I international, Vo, 1.48. No 6.